ما بين واقعين: واقعُ الدُّنيا وواقعُ الدّينِ

تلخيص الحلقة 50 - المذهب الطوسي

هذا العرض هو الجزء الحادي عشر من عنوان المذهب الطوسي، وهو القسم الرابع من الأقسام المتقدِّمة تحت عنوان: ما بين مسارين: مسارِ الكوثر ومسارِ الأبتر. [تمّ الالتزام بالمصدر]

﴿ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾

[تم التحقق من القران الكريم]

Gemini Notebook

مقدّمة الموقف: لا مبالاة بـ واقع الدنيا من أجل واقع الدين

دين العترة الطاهرة

- لا مبالاة بالأحكام والتقييمات الدنيوية، سواء بالمدح أو بالقدح.

- استمرار كشف وتحليل أقوال كبار رموز المذهب الطوسي.

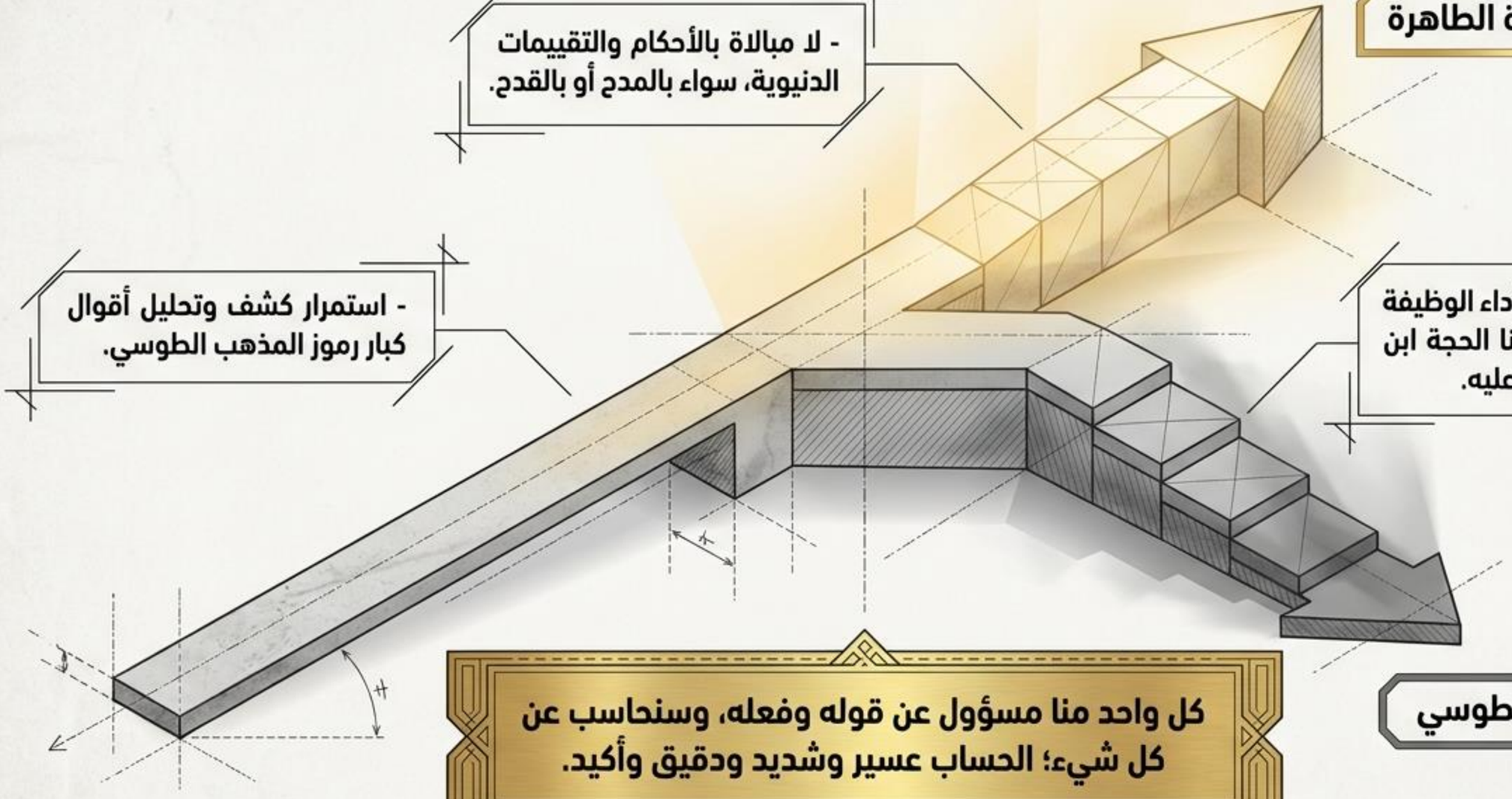

- الهدف الأوحد هو أداء الوظيفة والخدمة لإمام زماننا الحجة ابن الحسن صلواتُ اللّهِ عليه.

المذهب الطوسي

كل واحد منا مسؤول عن قوله وفعله، وسنحاسب عن كل شيء؛ الحساب عسير وشديد ودقيق وأكيد.

Gemini Notebook

المحطة الأولى: بين الفلسفة العرفانية ومنطق العترة

المنطق الطوسي (مرتضى مطهري):

في كتابه الملحمة الحسينية يطرح مطهري تساؤلًا تقصيريًا يعكس الفكر القطبي: "هل تتصورون أن الحسين بن علي جالس بانتظار من يأتي ليشفق عليه؟ أو العياذ بالله بله أن فاطمة الزهراء وهي التي تسكن إلى جوار رحمة ربها تنتظر تنتظر من يأتيها من أمثالنا، نحن صغار البشر ليواسيها ويخفف من معاناتها...".

دين العترة الطاهرة (الإمام الصادقُ صلواتُ اللهِ عليه):

منطق الأئمة صلواتُ اللهِ عليهم **يناقض ذلك تمامًا. في كتاب كامل الزيارات، يخاطب الإمام الصادق** صلواتُ اللهِ عليه **أبا بصير باكيًا:**

"يا أبا بصير، أما تحبُّ أن تكون فيمن يسعد فاطمة؟ [تمّ الالتزام بالمصدر]

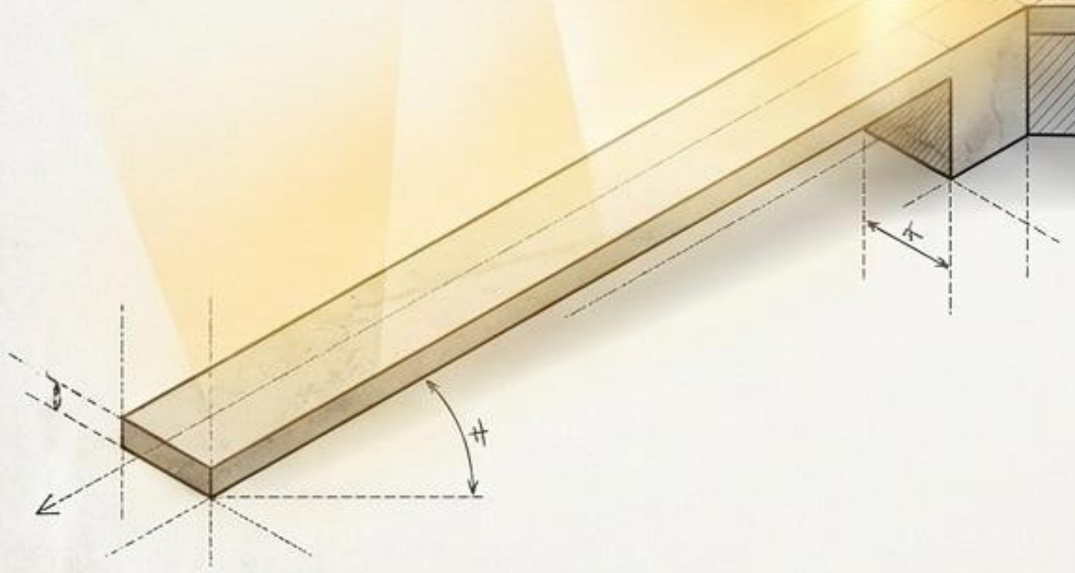

Gemini Notebook

فاطمة صلواتُ الله عليها: القيّمة على الدين والمتواصلة مع أهله

استكمالًا لمنطق العترة في الرد على من زعم انقطاع الزهراء صلواتُ الله عليها عن شيعتها، يروي عبد الملك بن مقرن عن الإمام الصادق صلواتُ الله عليه في أدب زيارة الحسين:

إذا زرتم أبا عبد الله فالزموا الصمت إلا من خير... وإنها لتنظر إلى من حضر منكم، فتسأل الله لهم من كل خير.

[تمّ الالتزام بالمصدر]

الخلاصة: فاطمة صلواتُ الله عليها على تواصل دائم معنا؛ لأنها القيّمة على الدين، وذلك دين القيّمة.

هذا هو الفارق الكبير بين منطق العترة الطاهرة ومنطق المتفلسفين.

Gemini Notebook

المحطة الثانية: الميرزا القمّي وحسابات البقّالين

يُنسب للميرزا القمي كرامات لا أصل لها، وعقيدته تقصيرية واضحة.
في جواب له بسؤال عن الأفضلية بين فاطمة والحسنين صلواتُ اللّهِ عليهم أجمعين (نقلًا عن جامع الشتات)، أجاب زاعمًا أن الحسنين أفضل بحجة:

1. أنهما يفضلانها بـ الإمامة الرنامة الرئاسية. (فهو لا يعتقد بإمامة فاطمة).
2. أنهما كانا أطول عمرًا، وبالتالي أكثر عملًا وعبادة بسبب طول العمر وتحمل الشدائد!

تعليق: هذا المقياس هو مقياس سوق البقالين المادي الخالي من الفهم الحقيقي، وهو استمرار لهراء المذهب الطوسي الذي يربط المقامات بطول العمر وكثرة العمل الظاهري.

Gemini Notebook

المحطة الثالثة: ارتكاسة أحمد الأحسائي العقائدية

رغم محاولة الأحسائي الخروج من حبال المذهب الطوسي، إلا أنه بقي حبيسًا فيه، وارتكس ارتكاسة معيبة في شأن الصدّيقة الكبرى صلواتُ اللّهِ عليها.

في كتابه جوامع الكلم وشرحه لـ **الزيارة الجامعة الكبيرة**، رتّب مقامات المعصومين صلواتُ اللّهِ عليهم ترتيبًا تقصيريًا، فجعل فضل فاطمة بعد الأئمة الاثني عشر جميعًا!

استند في هذا الترتيب إلى فهم سطحي ساذج لآية: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ متجاهلًا سياقها الخاص بقصة مريم عليها السلام.

Gemini Notebook

الرّدُّ المبينُ على تقصيرِ الميرزا القُمّي والأحسائي

أولًا: كلام سيد الشهداء صلواتُ اللهِ عليه في عاشوراء:
أبي خير منّي، وأمي خير منّي، وأخي خير منّي [تمَّ الالتزام بالمصدر]

ثانيًا: مضامين الزيارة الشريفة للصدّيقة الكبرى صلواتُ اللهِ عليها:
فإنّا نسألكِ إن كنا صدقناكِ إلا ألحقتنا بتصديقنا لهما؛ لنبشر أنفسنا بأنا قد طهرنا بولايتكِ [تمَّ الالتزام بالمصدر]

صاحب الأمر صلواتُ الله عليه اتخذ فاطمة أُسوة له، فهل يقبل بهذا المنطق السفيه الذي يجعلها في أدنى المراتب؟

Gemini Notebook

المحطة الرابعة: المرجعية المعاصرة وإنكار الظلامة

التناقض العملي

السيستاني هو الامتداد الأبرز للمنهج الخوئي البتري. ووفقًا ووفقًا لمبمبانيه الرجالية الفاسدة، فإن ظلامة الزهراء صلواتُ اللهِ عليها غير ثابتة، ويرى أن الخطباء يبالغون في الحديث عن هذه الظلامة.

التطبيق العملي للخيانات (مؤسسة الكوثر - لندن):

- المؤسسة التي يديرها صهر السيستاني (مرتضى الكشميري) تحمل اسم الكوثر.
- في ليالي شهادة فاطمة صلواتُ اللهِ عليها، يتم إزالة السواد ومنع المجالس الحسينية.
- تُؤجّر المؤسسة في أيام العطل لإقامة حفلات الرقص الماجنة!

السيستاني على علم تام بهذه الوثائق والفيديوهات ولم يحرّك ساكنًا، بل رفع من شأن مرتكبيها.

Gemini Notebook

تَناقُضاتُ المُرجِعِيَّةِ: تَعالٍ عَلى الشِّيعَةِ وَانبِطاحٌ لِلأَعداءِ

تَناقُضاتُ المُرجِعِيَّةِ

مَعَ الشِّيعَةِ: اِستِعلاءٌ

يستمر الكشميري في استغلال الشيعة وجمع الأخماس بأسلوب متعالٍ؛ إذ يصرّح في فيديو موثق بأن دافع الخمس لا يمنّ على المرجعية، بل المرجعية هي من تمنّ عليه بقبوله ورفع التكليف عنه!

مَعَ الأَعداءِ: اِنبِطاحٌ سِياسِيّ

في الوقت الذي يستنكر فيه إظهار ظلامة الزهراء إرضاءً لـ الوحدة المزعومة والنواصب، ينكشف الموقف السياسي. اعتراف عمرو موسى بعد لقائه بالسيستاني بأنه خرج مستريحًا مطمئنًا مسرورًا لأن الاتفاق كان: "ثقوا بالعراق في أحضان إيران." إنها سياسة التنازل وخيانة شيعة الزهراء صلواتُ اللهِ عليها لإرضاء الأطراف الأخرى.

Gemini Notebook

واقع الشيعة المعاصر: الصورة المهزلة

إنكار الجريمة باسم التحقيق

انتشار قصائد وردّات تتبنى تتحسن نفي الهجوم على الدار وإسقاط الحسن صلواتُ اللّهِ عليه، اللّهِ عليه، مستندة بأكاذيب على الشيخ المفيد وابن الطقطقي!

حقيقة المرجعية المزعومة:

- ابن الطقطقي كان عميلًا للسلطة منذ صغره، وكتابه أُلِّف للتقرّب من والي الموصل. فهل يُقدّم كلامه على كلام الأئمة صلواتُ اللّهِ عليهم؟
- المفارقة: لماذا يلطم هؤلاء إذن إذا كانوا ينكرون الجريمة والظلامة؟! إنه واقع يعيش في تيه مضاعف.

Gemini Notebook

الشيخ المفيد والرد الحاسم على المُقصّرين

يستغل المنكرون كتاب الإرشاد (في مرحلة ضلال المفيد). لكن المفيد نفسه بعد رجوعه للصواب يثبت الظلامة بأبشع تفاصيلها:

عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه في حديث الكبائر السبع: ...وأما **المحصنات، فقد قُذفت الزهراء عليها وآله السلام على منابرهم.**

[تمّ الالتزام بالمصدر]

فرفسها برجله... وكانت حاملة بابن اسمه المحسن فأسقطت المحسن من بطنها ثم لطمها....]

[تمّ الالتزام بالمصدر]

ملاحظة: مراجع النجف ينكرون صحة نسبة كتاب الاختصاص للمفيد هربًا من هذه الحقائق!

Gemini Notebook

واقع الشيعة المعاصر: الصَّورَةُ العِبرَة

عاقبة التنازل عن الموقف الفاطمي: ينقل الخطيب (حسن يوسفي) رؤيا تقشعر لها الأبدان:

خطيب شيعي أفنى عمره في خدمة المنبر، لكنه في إحدى صلوات الجمعة، وتزلفًا للجمهور المخالف، أطلق على الأول لقب الصدِّيق.

في الليل، رأى الصدِّيقة الكبرى فاطمة صلواتُ اللهِ عليها في المنام، فسلَّم عليها مرارًا فأشاحت بوجهها عنه!

حَتَّى أَنت أَيضًا تَقولُ عنهُ الصَدِّيق؟ ما ما كُنا نَتَوقُعُها منكَ. [تمَّ الالتزام بالمصدر]

Gemini Notebook

الغميزة في حق فاطمة.. انحرافٌ عن الدين

الزَّهراء صلواتُ اللهِ عليها تَخاطبُ الجميع عبرَ هذه العِبرَة:

مَا هَذِهِ الْغَمِيزَةُ فِي حَقِّي، وَالسِّنَةُ عَنْ ظُلَامَتِي؟ [تمَّ الالتزام بالمصدر]

- لا مجال للمجاملة على حساب من لعنتهم فاطمة صلواتُ اللهِ عليها بعد كل صلاة.

- الموقف الصارم من قتلة فاطمة وأعدائها هو المقياس الوحيد للدين الصحيح.

- أي محاولة لتخفيف ظلامتها بحجة الوحدة أو التحقيق الأكاديمي هي خيانة لدماء البضعة الأحمدية.

Gemini Notebook

الخيار لك: المذهب الطوسي أم دين العترة الطاهرة؟

المذهب الطوسي	دين العترة الطاهرة
مذهب الضلال والتقصير. يجمع فرقه (أصوليين، عرفانيين، متفلسفين) هدف واحد: الانتقاص من مقامات فاطمة وإنكار ظلامتها الفجيعة.	عقيدة التسليم المطلق لمقاماتهم وولايتهم والبراءة التامة من أعدائهم.

الدعوة الأخيرة: لا يُطلب منك أن تتبع أحدًا بتقليد أعمى. دقّق، تصفّح، احترم عقلك، وابحث في النصوص لتحرر نفسك من هذا التيه المضاعف، والتصق بدين العترة الطاهرة بعيدًا عن قذارات الانحراف.

Gemini Notebook